

هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ  
 وَأَرْشَدَهُمْ، مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشُدِ  
 وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالٌ قَوْمٌ تَسَفَّهُوا  
 عَمَى، وَهُدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدٍ؟  
 لَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبِ  
 رِكَابٌ هُدَى، حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ  
 نَبِيِّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ  
 وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ  
 وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبِ  
 فَتَضَدِّقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ  
 لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةً جَدَهُ  
 بِضُحْبَتِهِ، مَنْ يُسْعِدِ اللَّهَ يُسْعِدِ

### مَسْكَنُ الْغَدْرِ وَاللَّوْمِ وَالْخَنَاءِ

[من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَدَرَ وَاللَّوْمَ وَالْخَنَاءَ  
 بَنَى مَسْكَنًا بَيْنَ الْمَعِينِ إِلَى عَرْدٍ<sup>(١)</sup>  
 فَعَزَّةً، فَاَلْمَرَّوْتِ، فَالْحَبْتِ، فَالْمُنَى  
 إِلَى بَيْتِ زَمَرَاءَ، تُلْدَأُ عَلَى تُلْدٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ: أَعْمَرُو بَنَ عَامِرِ  
 لَفَرَّخِ بَنِي الْعَنْقَاءِ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ<sup>(٣)</sup>

(١) المعين وعُرد: إسما موضعين.

(٢) الأسماء الواردة في البيت هي أسماء مواضع. التلدا: القديم الموروث.

(٣) بنو العنقاء: من الأزد.

لَقَدْ شَابَ رَأْسِي ، أَوْ دَنَا لِمَشْيِبِهِ  
وَمَا عَتَقْتُ سَعْدُ بْنُ زَرٍّ وَلَا هِنْدُ<sup>(١)</sup>

### بَطِيْبَةَ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ

[من الطويل]

«وقال رضي الله عنه يرثي النبي ﷺ :

بَطِيْبَةَ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعْهَدُ  
مُنَيْرٍ ، وَقَدْ تَعْفُو الرُّسُومُ وَتَهْمَدُ  
وَلَا تَنْمَحِي الْآيَاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ  
بِهَا مِنْبَرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ  
وَوَاضِحُ آيَاتٍ ، وَبَاقِي مَعَالِمِ  
وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدُ  
بِهَا حُجْرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطُهَا  
مِنْ اللَّهِ نَوْرٌ يُسْتَضَاءُ ، وَيُوقَدُ  
مَعَالِمٌ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ أَيُّهَا  
أَتَاهَا الْبِلَى ، فَالْآيُ مِنْهَا تَجَدَّدُ  
عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ  
وَقَبْرًا بِهِ وَارَاهُ فِي الثُّرْبِ مُلْحَدُ  
ظَلِلْتُ بِهَا أَبْكَي الرَّسُولَ ، فَأَسْعَدْتُ  
عُيُونٌ ، وَمِثْلَاهَا مِنْ الْجَفْنِ تُسْعَدُ<sup>(٢)</sup>

(١) ابن زَرٍّ: من الأنصار. وفي البيت إقواء.

(٢) أسعدت: أعانت.